

صحيح ابن خزيمة - كتاب الإمامة في الصلاة 7341-5-61

عبدالعزیز الراجحي

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمستمعين. قال ابن خزيمة الله تعالى في صحيحه باب الرخصة في صلاة الامام الاعظم خلف من ام الناس من رعيته - [00:00:00](#) وان كان الامام من الرعية يؤم الناس بغير اذن الامام الاعظم. باب الرخصة في صلاة الامام الاعظم خلفه باب الرخصة في ترك انتظار الامام اذا ابطأ وامر المأمومين احدهم بالامامة - [00:00:20](#) بترك انتظار الامام اذا اخطأ وامر المأمومين احدهم بالامامة. اخبرنا ابو طاهر قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن معاذ ابن عبد الاعلى الصنعاني. قال حدثنا المعتمر قال سمعت امينا قال حدثني بكر عن حمزة بن مغيرة بن شعبة - [00:00:43](#) عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم تخلف فتخلف معه المغيرة ابن شعبة. فذكر الحديث بطوله قال قال فانتبهنا الى الى الناس وقد صلى وقد صلى عبد الرحمن بن عوف ركعة فلما احس - [00:01:10](#) بجيئة النبي صلى الله عليه وسلم. ذهب ليتأخر فاوماً اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان فلما قضى عبدالرحمن عبدالرحمن الصلاة وسلم قام النبي صلى الله عليه وسلم والمغيرات فاكمل - [00:01:30](#) ما سبقهما قال ابو بكر هذه اللفظة قد يغلط فيها من لا يتدبر هذه المسألة. ايش؟ باب الرخصة في ترك انتظار الامام اذا اخطأ وامر المأمومين احدهم بالامامة قال ابو بكر يا علي اذا تأخر الامام - [00:01:50](#) كان يقدم واحدا منها ولا ينقص الناس في هذا التبوك فلما توضأ النبي صلى الله عليه وسلم وجاء وصلنا عبد الرحمن راحة وصلى النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبدالرحمن في هذا الحديث انه - [00:02:15](#) انه انه لما حس عبد الرحمن اراد ان يتأخر فاشار ايه؟ ان يبقى مكانه انه طلع خلفه ليس فيه انه احس بانه استاذ ابي بكر الرأي الصحيح الصفوف فجعل تصفق اكثر - [00:02:58](#) فتقدم النبي زيادة القصة الخزيمة هنا انه احس بمجيئه و اشار الى القرآن طبعاً الحميدي واحمد والدارمي ومسلم والنسائي وفي الكبرى له ابن حبان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يتخبي عشر الف هذه السيادة - [00:03:37](#) قال ابو الرحمان قال ابو بكر هذه اللفظة قد يغلط فيها من لا يتدبر هذه المسألة ولا يفهم العلم والفقه دعم بعض من يقول بمذهب العراقيين ان من ان ما ادرك مع الامام اخر صلاته - [00:04:31](#) يعني الذي يدركه مع الامام اخر سؤال هو الذي يقضيه اولها ومنهج الروم العكس الذي والذي يدير في الآخرة وجعفر الذي يطلع هو اللي فات ولي العراقيين فله الجمهور ان الذي ادركه ابواب الصادق - [00:04:51](#) ولن يعطي احدا على مذهب العراقيين اذا فات رايحة فين صلاة العشاء يقضي يقرأ الفاتحة والسورة اخرها قال ابو بكر هذه اللفظة قد يغلط فيها من لا يتدبر هذه المسألة ولا يفهم العلم والفقه - [00:05:35](#) فعلى بعض من يقول بمذهب العراقيين ان ما ادرك مع الامام اخر صلاته ان في هذه اللحظة دلالة على ما يقول ايش؟ يا اخي جعل بعض من يقول بمذهب العراقيين ان ما ادرك مع الايمان - [00:06:07](#) اخر صلاته. نعم. يعني يعتبر الاسلام. والذي يقضي اولاً. نعم. ان في هذه اللفظة دلالة دلالة على ان النبي صلى الله عليه وسلم والمغيرة انما قضيت قضياء الركعة الاولى. لان عبدالرحمن انما سبق - [00:06:27](#) بالاولى لا بالثانية. نعم وكذلك ادعوا في قول النبي صلى الله عليه وسلم وما فاتكم اتفقوا. وما فاتكم فاقضوا. يعني له دليلة الركعة

الاولى والذي ناكلها وجهة شعرها ايش الدليل على - 00:06:47

مزيان نعم فزعموا ان فيه دلالة على انه انما يقضي اول صلاته الى اخرها. وهذا التأويل من تدبر الفقه علم ان هذا التأويل خلاف قول

اهل الصلاة جميعا اله قول اهل الصلاة جميعا - 00:07:16

الا وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم والمغيرة بعد سلام عبدالرحمن بن عوف قضي الركعة الاولى التي فاتتهما لكانا قد قضي قضي

ركعة بلا جلسة ولا تشهد. اذ الركعة التي فاتتهما - 00:07:48

وكانت اول صلاة عبدالرحمن بن عوف كانت ركعة بلا جلسة ولا تشهد وباتفاق اهل الصلاة ان المدرك مع الامام ركعة من صلاة الفجر

يقضي ركعة بجلسة وتشهد والسلام ما بان وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:08

وباتفاق اهل الصلاة ان المدرك مع الامام ركعة من صلاة الفجر يقضي ركعة بجلسة وتشهد وسلام ما بال وصح ان النبي صلى الله عليه

وسلم لم يغفر الركعة الاولى التي ابانا وصح؟ نعم - 00:08:34

ما بالك؟ ما بان وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقضي الركعة الاولى التي جلس فيها ولا ولا تشرد ولا ولا سلام ما بال ايش؟ ما

بال وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يقضي الركعة الاولى التي لا جلوس فيها - 00:08:53

ولا تشهد ولا سلام وانه مضى الركعة الثانية التي فيها جلوس وتشهد وسلام. ولو كان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم

فاقضوا معناه ان اقضوا ما فاتكم كما ادعى من خالفنا في هذه المسألة كان على من فاتته ركعة من الصلاة مع الامام ان يقضي ركعة -

00:09:18

وركوع وسجدتين بغير جلوس ولا تشهد. يلا ولو كان معنى قوله صلى الله عليه وسلم وما فاتكم فضلوا معناه انقضوا ما فاتكم. نعم.

كما ادعى من في هذه المسألة كان على من فاتته ركعة من الصلاة مع الامام ان يقضي ركعة بقيام وركوع وسجدتين - 00:09:45

في غير جلوس ولا تشقق ولا سلام. وباتفاقهم معنى انه يقضي ركعة بجلوس وتشهد ما بال وثبت ان الجلوس والتشهد والسلام من

حكم الركعة الاخيرة. لا من حكم الاولى فمن فهم العلم وعقله - 00:10:13

ولم يكابر علم ان علم الا تشهد ولا جلوس للتشهد ولا سلام في الركعة الاولى من الصلاة باب الرخصة في صلاة الامام الاعظم خلفه كان

يقولها انه لو كان يعطيها ركعتين الاولى ما يحتاج - 00:10:33

فلما جلس التشهد وسلم دل على ان القضاء على هذه هي الركعة الاخيرة وان في الركعة يعني ما تركهاش في الركعة الاولى والذي

ظاهر الركعة الثانية ولو كان لغيرك قالوا لا - 00:10:56

محتاج الى السلام فلما في شأن السلام قال ها؟ مكان مستقيم احسن الله اليك الركعة الاولى يقول اه لو كان الركعة الركن تحتاج الى

يعني جلوس يعني لماذا قبل اه - 00:11:22

ان يأتي برحم الله تحتاج الى علاج رشوة المسلح الحلول يعني يترتب عليه انه اه اذا كان الركعة الاولى يعني اقرأ بالفاتحة

واسمها صلاة العصر واذا كان الركعة الاخيرة فصلاة الفاتحة - 00:11:53

على حالنا ومع ذلك مرحبا الركعة الاولى الذي يقضيها محتاج الى انه يتشهد ويسلم فلما تشهد وجلست في الاولى اسأل الله الاخوة

والامام ليس باختيار تاب على الجماعة فيه خلاف العلماء قال يتورك في كل شهر - 00:12:34

ومنهم الفصل في في الجلسة الاخيرة الصادقة التي فيها يتجه التشهد الاخير وصلاة الجمعة صلاة الكسوف صلاة العيد والسنن

الشهر الاخير من صلاة الظهر ومن صلاة العصر ومن صلاة المغرب ومن صلاة العشاء - 00:13:34

ان شاء الله الخطوة صلى الله عليه وسلم الصعوبة الكبيرة من كل صلاة فيها تشهدات اي نعم يجب هذا يعني الخزامة واضح

ركعت مباشرة وفلان ايش شهادة العالم يقضيها اخر صلاة - 00:14:23

يعني يعتدل عليه ركعتان صلاة الظهر والعصر والعشاء دعاء السفاح والتعور الحواشر قال ايش باب الرخصة في ترك انتظار

الامام اذا ابطأ وامر المأمومين احدهم في الامام نعم قال - 00:15:27

قال ايها الذي ينبغي يعني المؤمنين اذا تأخر الامام بينهم يقدمون ولا يحتسبون قال اما يلا يتقدم اللهم او يأتي ويجره تقدم النبي

صلى الله عليه وسلم قال احسنتم واصابتم - [00:16:50](#)

قصة عبد الرحمن بن عوف الذي انها شق ذلك على الصحابة لما حصل في غير ان انه لما كان الصحابة شق عليهم ينبغي للامام

اجمع بين السينات يتأخر ثم ثم ايضا يغضب - [00:17:25](#)

اذا تأخر ولا يقول ولكن مع ذلك ايضا عنده عجلة تجده تمام خمس دقائق عشر دقائق الى يعني اذا لم تكن له خليفة. واذا كان

الخليفة يتقدم ما ينبغي الا انه يتأخر ويغضب - [00:18:05](#)

نعم هنا اذا تقدمت هذا في يأخذ ثم ذهبك لتصبح بين بني عمر بن عوف اما في فانه قال ابو بكر سلمى ثم لم وجد الخفة يا اخي

ابو بكر - [00:18:53](#)

قصة تخلفت لما ذهب في الصلح بين الاعاقة حصل بينهم ثلاثة يصلح بينهم جاء بلال الى قال نعم يا رب وتقدم ابوه يصلي بالناس ثم

جاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:38](#)

كان يشق الصفوف يتقدم فجاء الناس صفقوا وكانوا فلم اقل تصفيق عند الحاجة اتفاق بين الجسم بالعنف عند الحاجة والاختلاط

الارتفاع فلما قال له فصل ابو بكر هيبقى لكنه ثم لما سلم النبي صلى الله عليه وسلم ايها الاسماء ختم التصفيق - [00:20:03](#)

سبحان الله وقال او كي تأخر الاول اما في النظر الاخير امر ربك لآخر نقطة فيها صلاة الجماعة الا من الاحرف فهو معروف اوسخ

من الناس ومن يفعل ذلك الكرام مرة اخرى وشغل الفئة العظيمة - [00:20:51](#)

البخاري صلى الله عليه وسلم وفي رواية الرحمن فما احس بشيعة النبي صلى الله عليه وسلم ذهب ليتأخرها هو امين النبي صلى

الله عليه وسلم ها باب رخصة في صلاة الامام الاعظم خلف من ام الناس من رعيته وان كان الامام من الرعية يؤم الناس بغير اذن

الامام الاعظم - [00:21:52](#)

قال ابو بكر خضر للامام يعني امام المسلمين يعني امام المسلمين هو ولن يهم الناس الا اذا باب الرخصة في صلاة الامام الاعظم

خلف من ام الناس من رعيته وان كان الامام من الرعية يؤم الناس بغير اثم - [00:23:22](#)

الامام الاعظم وان كان الامام وان كان الامام من الرعية في اركان الامام من الرعية فهو الامام الاعظم يصلي خلف ايش ما شاء الله

عليه. فاول كمان. باب الرخصة في صلاة الامام الاعظم خلف من ام الناس من رعيته. نعم. وان كان الامام من الرعية - [00:23:54](#)

وان كان الامام نعم وان كان الامام من الرعية يؤم الناس بغير اذن الامام الاعظم. نعم. قال ابو بكر خبر المغيرة ابن شعبة في امامة

عبد الرحمن بن عوف قال قال ابو بكر خبر المغيرة في شعبة امامة عبد الرحمن بن عوف - [00:24:14](#)

اخبرنا قال ايش؟ قال ابو بكر. خبر. خبر المنيرة من شعبة في امامة عبد الرحمن بن عوف. نعم قال ابن خزيمة اخبرنا خطاه قال

حدثنا ابو بكر قال حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال حدثني - [00:24:41](#)

عن حديث عباد ابن زياد ان عروة بن المغيرة بن المغيرة بن شعبة اخبره ان المغيرة بنان ان من؟ ان عروة ابن المغيرة. نعم. ابن شعبة

اخبره ان المغيرة ابن شعبة اخبره انه غزا عن رسول الله صلى الله - [00:25:02](#)

عليه وسلم غزوة تبوك. قال المغيرة فاقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا فاقبلت معه حتى نجد الناس قد قدموا عبد الرحمن

بن عوف فصلى لهم فادرك رسول الله صلى الله عليه - [00:25:24](#)

وسلم احدى الركعتين وصلى مع الناس الركعة الاخيرة فلما سلم عبد الرحمن قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يتم صلاته فافزع

ذلك المسلمين فاكثر التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته اقبل عليهم ثم قال - [00:25:47](#)

احسنتم او قال اصبتهم يغبطهم ان صلوا الصلاة لوقتها. نعم قال ابو بكر في هذا التسبيح فلما اكثر التسبيح. نعم. فلما افزع ذلك

المسلمين التسبيح فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته واقبل عليه ثم قال احسنتم او قال اصبتهم يقبضهم ان صلوا -

[00:26:08](#)

الصلاة لوقتها عليه الصلاة والسلام بناء بزيادة انه اشهر التسبيح احسنتم او قال اصبتهم يغبطهم ان صلوا لوقتها هذا ليس عند مسلم

وكذلك التسبيح لكن فيها انه اشار اليه انه احس لما احس - [00:26:36](#)

عندكم أسلوب الان حس ثم وسوف يعني اه الفدو برأس واسف سوى الضياء في اول انشقاق في الفجر لكن الاول لا يبادل مبالغة شديدة الا في مزدلفة انشق الفجر حتى يتسع الوقت ومع ذلك - [00:27:06](#)

يصلي بالراتبة ويأتيه بلال والذنوب ثم بعدها نعم نعم قال ابن مسلم رحمه الله يأتي من الطرق والطرق المتوفرة فيها من الفوائد يعني زيادة احسنتم ووصلتم ايه وحدة فيها او كلها - [00:27:57](#)

في في طريق واحدة يربطهم فقال احسنتم ام قال قد اصبت البخاري الاصل الحديث في البخاري قال ابو بكر في الخبر ثلاث على ان الصلاة اذا حضرت وكان الامام الاعظم غائبا عن الناس او متخلفا عنهم في سفر فجائز للرعية ان يقدموا - [00:28:51](#)

منهم يؤمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حثنا فعل القوم او صوبه. اذ صل اذ صلو الصلاة لوقتها بتقديم عبدالرحمن بن عوف يا امهم. ولم يأمرهم بانتظار النبي بانتظار النبي صلى الله عليه وسلم. فاما - [00:29:28](#)

اذا كان الامام الاعظم حاضرا فالغير جاهز ان يؤمهم احد بغيرهم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد زجر عن عنان يؤم عن ان يؤم السلطان بغير امره انه واحدا - [00:29:48](#)

الذين يتأخر اما اذا كان حاضر فليس لهم ان يتقدموا في سلطانه او في بيته لا يهمه دعوته في سلطانه. لينصح بسوء وكذلك لا يعقد البيت على المسلمين الا باذنه - [00:30:17](#)

كما انه اذا دخلت البيت لا يجلس في المكان الخاص صاحب البيت الا باذنه لا قال ابو بكر قال ابو بكر نعم قال ابو بكر من خبر دلالة على ان الصلاة اذا حضرت وكان الامام الاعظم غائبا عن الناس او متخلفا عنهم في سفرنا - [00:30:37](#)

فجائز للرعية ان يقدموا رجلا منهم يؤمهم اذ النبي صلى الله عليه وسلم وقد حسن فعل القوم او صوبه. اذ صلو النبي حث. اذ النبي صلى الله عليه وسلم وقد حثنا فعل القوم او صوبه. حسنا. لا. حسن. اي حسن. حسنا. اذا كان غير مهو غايب - [00:31:10](#)

ولكنه افتخر ولهذا اذ النبي صلى الله عليه وسلم قد حسن فعل القوم او صوبه اذ صلو الصلاة لوقتها بتقديمهم عبدالرحمن بن عوف ولم يأمرهم بانتظار النبي صلى الله عليه وسلم. فاما اذا كان الامام الاعظم حاضرا بغير - [00:31:35](#)

فائز ان يؤمهم احد بغير اذنه. لان النبي صلى الله عليه وسلم قد زجر عنان يؤم السلطان بغير امره اخبرنا ابو طالب قال حدثنا ابو بكر قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الزورقي قال حدثنا ابن عرين قال حدثنا - [00:32:20](#)

لعبة حاء محدثة صنعاني قال حدثنا يزيد ابن زريع قال حدثنا شعبة عن اسماعيل ابن رجاء عن اوس ابن ظمع جن عن ابن عن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا تؤمن رجلا في سلطانه - [00:32:42](#)

ولا في اهله ولا تجلس على تكرمته الا باذنه او قال يأذن لك باب امامتي الله اليكم قال هذا المتن جزء من حديث طويل تقدم جزء منه في حديث واخرج هذا الجزء منه النسائي في المشتبه وفي الكبرى له من طريق يحيى بن سعيد - [00:33:02](#)

عن شعبة بهذا الاسناد وافراده الترمذي وابو عوانة من طريقين عن الاعمش عن اسماعيل ابن عن اسماعيل ابن رجاء به احسن الله اليكم هذا المتن جزء من حديث طويل نعم فقدم جزء منه في الحديث - [00:33:28](#)

اخرج يا مسلم والنسائي وفي صحيح السنن وفي الجناز وفي الصحيح وفي نعم المتن السلام عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ولالة امنا رجلا في سلطانه ولا في اهله ولا تجلس على تكرمته الا باذنه او قال يأذن لك - [00:33:55](#)

يعني اختراق روايات في سلطان ولا في عهده ولا في بيته الا في ها اه يؤم القوم اقرأهم بكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء كان في الهجرة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة - [00:34:23](#)

سواء باقدمهم سنا ولا تؤم الرجل في سلطانه ولا تقعد على تكرمته الا ان يأذن لك الانفجار في اهله في سلطانه او في اهله يعني ها؟ وفي محل ولايته. او بما يملكه او في محله يكون فيه حكمه - [00:34:45](#)

ويعبد هذا التأويل الرواية الاخرى باهله. وفي رواية ابي داود في بيته ولا في سلطانه. من هذا؟ هذا الاثيوبي. ايه. هذا يعني هو طيب مثلا في مزرعة في بيته في مكان خاص لا - [00:35:27](#)

اذا حضر الامام بن عمر فلا يتقدم احد عليه الا باذنه الى كذلك الانسان في في بيته في سلطانه في اهله محل خاص له دعاء خاصة

صاحب المحل لو كان ها - 00:35:53

وعن بدون بدونه حصل بنفسه هو صاحب السلطان صاحب المحل هو الذي اه له الامر في حاجة صاحب الضيافة الى عهد ها التعليق
نعم قال البضوي لشرح السنة عقيدة ثم قال في سلطانه قيل اراد به - 00:36:30

سماعات والاعباد في سلطان يقين اراد فيه الجمعات والاعباد لان السلطان اولى لتعلم هذه الامور بالسلطين. فاما الصلوات
المكتوبات فاعلم هم اولاهم؟ وقيل السلطات نائبهم اولى اذا كان حاضرا. فهو اولى من غيره بالامام وكذلك صاحب البيت اولى -

00:37:09

بالامامة اذا اقيمت الجماعة في بيته. وان كانت الفصل في غيره اذا كان هو يحسن او اذا كان هو يحسن من القراءة والعلم ما يقيم
به الصلاة. نعم. يعني لو مقدم على خير ما دام بيقيموا الصلاة - 00:37:34

قراءة الفاتحة يقدم ولو كان القادم اقرا الا اذا صار عليه في بيت الله السلطان في بيته. واذا حضر اه يكون الامام الراحل وكذلك في
بيته وفي مزرعته في استراحته في مكانه الخاص - 00:37:54

وهذا صاحب المحل ولكن لو كان عليه حصانة يعني يحسن انه يحسن اه ان يوفقهم في ذلك ويحسن الفاتحة الفاتحة له النجاح
قال اصحابنا فان حضر السلطان او نائبه قدم على صاحب البيت وامام المسجد وغيرهما الثوبي بين اثيوبيا فقال اصحابنا -

00:38:25

فيقول النبي نعم نعم قال اصحابنا فان حضر السلطان او نائبه قدم على صاحب البيت وامام المسجد وغيرهما لان ولايته منظمته
عامة قالوا يستحب لصاحب البيت ان يأذن لمن هو افضل منه. نعم. انتهى كلام النووي رحمه الله. نعم صحيح. هل يقدم على صاحب

- 00:39:10

الامام الاعظم واحد منهم وهذا هو الواقع الان. الواقع مناسبات استراحات اصحاب الهواء العزيز من هو اقرب وافضل ومن الدعاة
الذين يزورونهم النبي صلى الله عليه وسلم ها او البلد - 00:39:30

الرئيس او الملك مالك لا بارك الله فيك - 00:40:19